الي غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وحلنا
زينا بجميل الصفات اي بالصفات الجميلة ضد القبيحة
بان يزين ظواهرنا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي
وباطننا بالاخلاص والمحبة والاسرار ويصونها عن الاغيار
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازل من قلوبنا
عقول لنا حب الرياسة خصه لانه اخرها يخرج من قلوب
الصديقين فهو داء عضال لا ينفع فيه معالجة ان لم تاته العناية
والجذبات الرحمانية وجميع الشهوات جمع شهوة وهو
ميل النفس الي اغراضها فان النفس اخت الشيطان ولا غرض
لها الا فيما يغضب الرحمان ولو كانت اغراضها في الطاعات
فتصيرها سلاسل للشيطان وفي الحديث لا اخاف على امتي
عبادة شهر ولا فقرا وانما اخاف عليهم الشهوة الخفية وقال
صاحب الحكم رب معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة
اورثت عزا واستكبارا قال البوصيري رضي الله عنه
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
الي اخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف
عليه الصلاة والسلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء وقال القطب البكري رضي الله عنه النفس حية
تسعى.

تسعى وان بلغت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه لان
جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر
الي الجهاد الاكبر اراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما
كان اكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن بها
يجري من بني ادم مجرى الدم فالخلاص من جهادها اكبر ولذلك
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال
المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
المأوى ولذلك كان اهل الطريق مقامهم عظيم قال
السيد البكري رضي الله عنه هذا طريق من سار فيه ليس
له قط من سببه وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر
كفاية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانعم علينا
تفضلا واحسانا منك بتجلي الاسما الحسنى والصفات
الحسنا اي بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة
بحيث لا نشهد حادثا من الحوادث ولا كونا من الاكوان الا شهود
الاسما والصفات قبله لكون الاكوان انارها وهو
معنى قولهم العارف يرى الله في كل شئ وقول بعض
العارفين وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد
ومعنى قول سيدي عبد النبي النابلسي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)